مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة Journal of the University of Babylon for Humanities
المجلد 33 / العدد 2/2025 Vol.33/ No.2 / 2025

توظيف الإعلام الأمني في النص المسرحي العراقي المعاصر: مسرحية "وكالات" أنموذجاً

بشار فاضل كاظم الخفاجي عامر صباح نوري المرزوك
قسم الفنون المسرحية/كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل
fine.amir.sabah@uobabylon.edu.iq basharfadhil022@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2025/1/8 تاريخ قبول النشر: 13 /2025/1 تاريخ نشر البحث: 26/ 2/ 2025

المستخلص

اهتم البحث بدراسة **(توظيف الإعلام الأمني في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية وكالات أنموذجاً)** بغية تقصي الإعلام الأمني ومبثوثاته الضمنية والعلنية في بنيات النص المسرحي ومالها من رؤى فكرية وجمالية مؤثرة بالمتلقي (القارئ). واتخذ النص المسرحي العربي مساراً أفاد مما استلهمه من المعطى المسرحي العالمي في توظيف الإعلام الأمني وأثره في نصوصه المسرحية بما يخدم الإنسان العربي وطبيعة الاضطرابات المؤثرة فيه والتي فرضت حضورها في النص المسرحي العربي على وفق طبيعة ما يمتلكه من عناصر تعبير تنسجم وخصوصيته الثقافية والإبلاغية ليكون النص المسرحي بذلك منبراً للإعلام الأمني الذي يستهدف تحقيق التأثير المناسب بالمتلقي. وكذلك النص المسرحي العراقي، فقد سعى إلى تضمين الإعلام الأمني في معطياته للتعريف بقضايا المجتمع العراقي والوقوف على هموم المواطن، ومصدراً للتوعية بحقائق الصراعات التي يواكبها المجتمع ويؤدي فيها المؤلف المسرحي عبر نصوصه أثراً مهماً لبث الوعي والكشف عن الإعلام الأمني وقدرته التأثيرية في الفكر العراقي وخياراته، وقد تكوّن البحث من أربعة فصول تضمن الأول منها (الإطار المنهجي للبحث) وشمل (مشكلة البحث) المتركزة على الاستفهام الآتي (ما الإعلام الأمني وتوظيفه في النص المسرحي العراقي المعاصر مسرحية وكالات انموذجاً؟)، وتجلت (أهمية البحث والحاجة إليه) بالوقوف على ماهية الإعلام الأمني وما يحققه من تأثير في المجتمع، وبوصفه منجزاً معرفياً يفيد الدارسين في كليات الفنون الجميلة ومعاهدها، أما (هدف البحث) فقد تحدد في تعرف الإعلام الأمني في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية وكالات أنموذجاً). أما حدود البحث فقد تحددت في (2014م) وبدراسة النص المسرحي في العراق، واختتم الفصل بتحديد المصطلحات. أما الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث) فقد اختص المبحث الأول بتقصي مفهوم الإعلام الأمني والنظريات الفلسفية التي تبنت الإعلام الأمني واشتغالاته في مجالات الحياة المختلفة. أما المبحث الثاني فاهتم بالإعلام الأمني وتوظيفه في النص المسرحي العالمي (الغربي– العربي– العراقي)، وقد اختتم الفصل بالدراسات السابقة والمؤشرات التي آل إليها الإطار النظري، أما الفصل الثالث (إجراءات البحث) فقد حلل الباحثان مسرحية، (وكالات، تأليف عمار نعمة جابر، 2014م) أنموذج عينة.

وتوصل الباحثان إلى نتائج نذكر منها:

1. للفلسفة تأثيرها المباشر على الإعلام بشكل عام وعلى أمن المجتمع بشكل خاص وهذا ما تجلى في النصوص المسرحية بشكل جمالي.
2. تجلت محاربة الشائعة وسيلة ردع لما يشاع إعلامياً في المجتمع عبر النص المسرحي.
3. فضح المرتشين والحفاظ على المال العام من اولويات الكاتب المسرحي الإعلامية.
4. وظف الكاتب المسرحي الدعاية الأمنية المضادة لمهاجمة الإرهاب والتطرف بطرحه الإعلامي المسرحي.

واشتمل الفصل أيضا على الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

واختتم البحث بثبت المصادر، والمراجع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الكلمات الدالة: توظيف، الإعلام الأمني، النص المسرحي.

Employing Security Media in Contemporary Iraqi Theatrical Texts: The Play “Agencies” as a Model

Bashar Fadhel Kadhim Al-Khafaji **Amer Sabah Noori Al-Marzouk**
Department of Theatrical Arts/College of Fine Arts/ University of Babylon

Abstract

This research examines "The Employment of Security Media in Contemporary Iraqi Theatrical Texts: The Play 'Agencies' as a Case Study" to investigate the explicit and implicit manifestations of security media within the structures of theatrical texts and their intellectual and aesthetic impact on the audience. Arab theatrical texts have drawn on global theatrical traditions to employ security media, utilizing its role in addressing issues relevant to the Arab individual and the socio-political disturbances that shape their experiences. These texts leverage culturally and expressively unique elements to transform theatrical works into platforms for security media, aimed at delivering impactful messages to the audience.

Similarly, Iraqi theatrical texts have integrated security media to address societal issues, highlight the concerns of citizens, and raise awareness about the realities of ongoing conflicts. Through their works, playwrights play a crucial role in fostering awareness and revealing the influence of security media on Iraqi thought and decision-making.

The study consists of four chapters. Chapter One, the Methodological Framework, discusses the research problem, articulated as the question: "What is security media, and how is it employed in contemporary Iraqi theatrical texts, with the play 'Agencies' as a case study?" The significance of the research lies in exploring the nature of security media and its societal impact, serving as an academic resource for students of fine arts. The objective of the research is to identify the use of security media in Iraqi theatrical texts, with a focus on "Agencies" (2014) by Ammar Naama Jabir. The scope of the research is limited to the year 2014 and the study of Iraqi theatrical texts. The chapter concludes with definitions of key terms.

Chapter Two, the Theoretical Framework, includes two sections. The first explores the concept of security media and the philosophical theories that address its role across various aspects of life. The second examines the employment of security media in global theatrical texts, including Western, Arab, and Iraqi works. The chapter concludes with a review of previous studies and the theoretical framework's indicators.

Chapter Three, the Research Methodology, analyzes the play "Agencies" as the primary sample for this study.

The researchers reached the following conclusions:

1. Philosophy has a direct impact on media in general and on societal security in particular, as reflected in theatrical texts in an aesthetic manner.
2. Combating rumors was evident as a deterrent against misinformation spread through media within society, as portrayed in theatrical works.
3. Exposing corrupt individuals and safeguarding public funds were among the playwright's key priorities within their media-oriented approach.
4. The playwright employed counter-security propaganda as a media tool to confront terrorism and extremism through theatrical presentation.

The study concludes with recommendations, suggestions for future research, references.

Keywords: Employment, Security Media, Theatrical Text.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الأول/الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

يُشكل الإعلام الأمني ظاهرةً وعنصراً فعالاً في المجتمعات بتتبعه واقع أمن المجتمع الذي ينطلق منه، وطبيعة الأحداث والازمات التي تعصف في المجتمع محاولاً إيجاد حلول لها أو تعرية تلك الممارسات التي من شأنها زعزعة السلام المجتمعي، فيسعى لمعالجتها عن طريق التوعية أو محاربة الشائعة لكشف زيفها والوقوف ضد كل ما يزعزع السلم المجتمعي، وسعت الحكومات جميعها إلى توطيد العلاقة ما بين المواطن والدولة بالإعلام ليتسنى لها إرسال الرسائل الأمنية وإيصالها بالإعلام للمحافظة على وحدة وتماسك المجتمع ومنع الممارسات التي تدعو إلى خلخلة السلم الاجتماعي، لذا أفرزت هذه المنطلقات إعلاما أمنيا يسعى إلى فضح تلك الممارسات ومعالجتها بالإعلام ووسائله كافة ومنها النص المسرحي، ومن المجالات الفعالة التي اهتمت بتضمين الإعلام الأمني بنيات النصوص المسرحية حالات التعبئة والتحشيد أو لاتخاذ موقف بإزاء حدث أمني معين.

لذلك توجه الكتاب المسرحيون العالميون في نصوصهم المسرحية لطرح إعلام أمني يواكب متغيرات الأوضاع السياسية والأمنية والأحداث ليعالج وينتقد ويفضح الممارسات التخريبية متخذين من النص المسرحي قناة إعلامية تحاكي وجود الإنسان وما يعانيه من سطوة الاضطرابات والحوادث والممارسات غير الصحيحة، ولكون الأمن مرتبط بحياة الإنسان منذ القدم ولأن النص المسرحي انعكاس لحياة الإنسان، ولذا فقد أصبح وجود إعلام أمني في بنيات النصوص المسرحية مسألة ارتباطيه وشيجة تتماشى عبر الزمان والمكان مع الواقع الاجتماعي لكل حقبة زمنية.

لقد اتخذ النص المسرحي العربي مساراً أفاد مما أستلهمه من المعطى المسرحي العالمي في توظيف الإعلام الأمني ودوره في نصوصه المسرحية بما يخدم الإنسان العربي وطبيعة الاضطرابات المؤثرة فيه التي فرضت حضورها في النص المسرحي العربي على وفق طبيعة ما يمتلكه من عناصر تعبير تنسجم وخصوصيته الثقافية والإبلاغية، ليكون النص المسرحي بذلك منبراً للإعلام الأمني والذي يستهدف تحقيق التأثير المناسب بالمتلقي.

وكذلك النص المسرحي العراقي شأنه شأن العالمي، سعى إلى توظيف الإعلام الأمني في معطياته للتعريف بقضايا المجتمع العراقي والوقوف على هموم المواطن، مع السعي إلى جعل النص مصدراً للتوعية بحقائق الصراعات التي يواكبها المجتمع، ويؤدي فيها المؤلف المسرحي عبر نصوصه وظيفة مهمة لبث الوعي والكشف عن الإعلام الأمني وقدرته التأثيرية في الفكر العراقي وخياراته، لذا فقد كان للنص المسرحي العراقي وقفة إبداعية إزائها في بلورة إعلام أمني يتناسب وخصوصية المجتمع العراقي، ومما تقدم يحدد الباحثان مشكلة بحثهما بالاستفهام التالي: كيف وُظِّف الإعلام الأمني في النص المسرحي العراقي المعاصر؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

تأتي أهمية البحث بالوقوف على ماهية الإعلام الأمني وما يمتلكه من قدرات تأثيرية مهمة في تغيير آراء المجتمع والتأثير على قراراته اتجاه شخصيات أو أحداث مرتبطة بالواقع الاجتماعي وما يتبع ذلك من تأثير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في المجتمع بشكل عام والأفراد بشكل خاص في رسم خارطة الاستقطاب الجماهيري والوعي الجمعي، فضلاً عن بيان الطرح الإعلامي في النص المسرحي العراقي وما يتبناه من طروحات إعلامية أمنية تعكس حقائق مستترة وتكشف قضايا قد اهتم الكاتب في إبرازها بأسلوبه الخاص ليبين جانباً من أوضاع السياسة في العراق.

أما الحاجة إليه فإنها تكمن في أنه يفيد الدارسين والمختصين في كليات الفنون الجميلة ومعاهدها وكليات الإعلام وكليات الصحافة.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

تعرف توظيف الإعلام الأمني في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية وكالات أنموذجاً).

حدود البحث:

1. حد الزمان:(2014 م).
2. حد المكان: العراق.
3. حد الموضوع: دراسة توظيف الإعلام الأمني في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية وكالات أنموذجاً).

تحديد المصطلحات:

أولاً/ الإعلام:

أ ـــ لغة: "مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: اعلم يعلم إعلاماً.. أعلمته بالأمر: ابلغه إياه، وأطلعته عليه، جاء في لسان العرب "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه".[1،ص371]

ويعرف أيضاً "الإعلام في اللغة: التبليغ ويقال: بلغت القوم بلاغا: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك ففي الحديث بلِّغوا عني ولو آية"[2،ص21].

ب ـــ اصطلاحا: "عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم"[3، ص7].

ثانياً/ الأمن:

أ ـــ لغة: الأمن في اللغة: نقيض الخوف. والفعل الثلاثي أَمِن أي حقق الأمان. قال ابن منظور: "أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري أي ضد أخفته، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، فيقال آمن به قوم وكذب به قوم"[1،ص140].

ب ـــ اصطلاحاً: "أمن عام تطمئن إليه النفوس، وتنتشر به الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس بـــه الضـــعيف، فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، وقد قال بعض الحكماء: الأمن أهنأ عيش، والعدل أقـــوى جـــيش؛ لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن أسباب المواد التي بها قِـــوام أَوَدِهـــم، وانتظام جملتهم ... والأمن المطلق: ما عَمَّ والخوف قد يتنوع تارة ويعم، فتنوعه بأن يكون تارة علـــى الـــنفس، وتارة على الأهل، وتارة على المال، وعمومه أن يستوجب جميع الأحوال"[4،ص119].

ثالثاً/ الإعلام الأمني:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يعرّف بأنه: "المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره"[5،ص155]، و"هو مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم وإرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة أو التورط في ارتكابها"[6،ص8].

ويعرّف الإعلام الأمني بوصفه "التوعية الجماهيرية والتعريف بمخاطر الجريمة والحوادث المختلفة بما فيها الحوادث المرورية مع تطور المفهوم وكذلك زيادة المخاطر والمهددات الداخلية للأمن وشيوع التطرف الفكري والإرهاب والجرائم الالكترونية "[7،ص233].

التعريف الإجرائي للإعلام الأمني:

رسائل الإبلاغ التي تهدف إلى توصيل رسالة أمنية معينة عن طريق مكونات النص المسرحي، تهدف إلى توعية المجتمع ومحاربة الممارسات السلبية وفرض النظام وبسط الأمن بالأحداث والشخصيات المسرحية، تصاغ بطريقة فنية جمالية.

الفصل الثاني/المبحث الأول

الإعلام الأمني مفاهيمياً

ارتبط الإنسان منذ فجر الخليقة بمحيطة البيئي والاجتماعي وسعى جاهداً إلى توظيف جميع الإمكانيات والسبل المتاحة لغرض تكييف ومعالجة شؤونه الحياتية والمعيشية واستثمار كل الطرق والعناصر المتوفرة التي من شأنها أن تكون عوامل مساعدة تخدم مسيرة العيش وتسعى إلى الحفاظ على حياة الإنسان وأمنه، فقد حاول الإنسان في عملية التواصل والاتصال الأولى مع ما يحيط به ومع نظيره الإنسان بلغة الإشارة ومسرحة الجسد بالالتواءات والحركات والرقصات لتبادل ما يدور في خلجات النفس البشرية جزءا من عملية الاتصال الإنساني.

لذلك استثمر الإنسان الموارد البشرية لإعلام محيطه من دنو الأخطار وإشعارهم بالخطر، فسعت القبائل قديماً إلى إرشاد أفرادها بأولى شذرات الإعلام الأمني فقد كانت القبيلة تتلقى التحذيرات عن شن الغارات عليها من "إقامة الحراس على منطقة نفوذ القبيلة لإنذار شيخها بالخطر الخارجي قبل حدوثها، كما يتطلب أيضاً بث العيون والارصاد على حدود القبيلة المجاورة لينذروا شيخهم بالخطر في أدواره الأولى كي يتهيأ للدفاع عن قبيلته"[8،ص54]

وتعود أبرز بدايات الإعلام الأمني اصطلاحا إلى عام (1980م) في دراسة اجراها الباحث (علي بن فايز الجحني) وهي رسالة الماجستير الموسومة (الإعلام الأمني) الذي حدد فيها مفهوم الإعلام الأمني اصطلاحا، فقد ركز فيها على مفهوم الإعلام الأمني من ناحية أسلوب الاتصال والقائمين عليه من رجال الأمن والبرامج الأمنية الاذاعية منها والتلفزيونية على حد سواء فضلاً عن الصحف والنشرات والوثائق والدوريات التي من شأنها توعية المجتمع أمنياً للحيلولة دون وقوع الجرائم والحد من الممارسات التعسفية والقهرية، وإرشاد الجمهور عبر الإعلام لبث الطمأنينة في نفوسهم وترسيخ قناعاتهم وشعورهم بمسؤولياتهم الأمنية وإشراكهم أعضاءً فاعلين في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المجتمع لمنع حدوث الظواهر الاجرامية وتوعيتهم على مخاطر ارتكابها، وتشجيع الناس على التعاون المشترك مع رجال الشرطة والأمن لغرض بسط الأمن بالانسجام التام معهم والإبلاغ عن الحالات والظواهر السلبية للحفاظ على أمن المجتمع بنشر الوعي الأمني وتحلي أفراد المجتمع بحس المسؤولية الأمنية ومحاربة الشائعة المغرضة والتصدي للحالات المشبوهة ومحاربتها بغية تحقيق السلام والأمان والحفاظ على القيم بإرشاد الجمهور بوسائل الإعلام المختلفة، والثناء على جهود المخلصين والتعريف بطبيعة عمل القائمين على الأمن وتعريف طبيعة عملهم للجمهور وما يقومون به من خدمة تخص أمن المجتمع[6،ص78-80].

وعلى هذا الغرار تنبهت أغلبية الدول إلى ضرورة وجود إعلام متخصص من شأنه تعزيز الأمن وتوعية المجتمع بالإرشاد والنصح وتوجيه أفراد المجتمع نحو محاربة الانحراف والإجرام والظواهر السلبية كافة، ورفع الجاهزية لمواجهة المخاطر والتحديات الأمنية، "وقد تجسد هذا الاهتمام الرسمي في إنشاء المكتب العربي للإعلام الأمني عام 1993م، ليتصدى لإنجاز مهام بالغة الأهمية والخطورة مثل العمل على تحقيق التعاون والتنسيق بين الجهود الإعلامية الأمنية العربية لمواجهة الجرائم، وإعداد خطة عربية شاملة للتوعية الأمنية، وتشكلت في عام 1994م لجنة إعلامية استشارية عربية دائمة لتقييم وتوجيه البرامج الإعلامية والثقافية والتربوية من ناحية تأثيرها السلوكي والأمني"[9،ص135]، وانصب الاهتمام العربي بجانب الإعلام الأمني لما يشكله هذا الإعلام المتخصص من منفعة عامة للمجتمع ويركز على محاربة الجريمة وتفشي ظاهرة المخدرات والظواهر السلبية الاخرى التي تسعى إلى هدم المجتمع، لذا ركزت الدراسات العربية على هذا الجانب وبشكل كبير وبخطوات مدروسة ووفق إستراتيجيات أمنية معينة وانشاء مراكز متخصصة تعنى بالإعلام الأمني لما يضفيه هذا المفهوم من حيثيات تمس شؤون الفرد والمجتمع بشكل مباشر وفعال.

ومن أهم الأركان والأسس التي يعتمدها الإعلام الأمني في محتواه ومضمونه، كما يلي[10،ص65]:

1. النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها هي الوسائل والدعامات التي يستند عليها الإعلام الأمني لبلوغ غاياته.
2. إن الإعلام الأمني لا يستطيع ان يحقق أهدافه بالاعتماد على وسيلة إعلامية محددة دون أخرى، بل عليه أن يعمل على أحداث توازن بين الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية.
3. محل النشر لا يمكن ان يقتصر على الحقائق والثوابت بمعنى الأحداث الأمنية التي قد تعطي دلالات غير صحيحة أو غير سليمة أو غير دقيقة بل يمكن أن يسعى إلى تحليل هذه المعلومات والكشف عن أبعادها.
4. الغاية التي ينشدها الإعلام الأمني بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير، وليحقق ذلك بتبصيرهم بكافة المعارف والخبرات الأمنية المختلفة.

وهذا ما يجعل من الإعلام الأمني إعلاما متخصصا هادفا يسعى إلى التأثير بالجمهور بنشر الوعي وليبث الطمأنينة المجتمعية في الوقت نفسه بتحليل المعلومات وتقاطعها وتقديمها على شكل مادة إعلامية تخدم الصالح العام.

ولذا يتميز الإعلام الأمني بالعديد من الخصائص، كما يلي [11،ص121-124]:

1. **المجال الأمني:** الحياة الأمنية وما يواكبها من تطورات وأحداث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. **الموضوع الأمني:** موضوع حساس ودقيق ويحتاج إلى خبرة ومعرفة لاستيعابه لما له من علاقة متجذرة مع المجتمع والتطورات الاجتماعية.
3. **الحدث الأمني:** يتميز بالإيقاع السريع والحركة المفاجئة والتطور العاصف ويمتلك الاثارة والجاذبية، وتحاول الجهات المعنية بالحدث التكتم عليه.
4. **الظاهرة الأمنية:** تتألف من عناصر وعوامل متعددة اجتماعية واقتصادية وأمنية وهي حصيلة سياقات سياسية واجتماعية ولا يمكن معالجتها الاوفق فهم سياقها.
5. **وسائل الإعلام الأمني:** تقسم إلى وسيلة ذات طابع رسمي ووسيلة ذات طابع تجاري ووسيلة إعلام أمني.
6. **مصادر الإعلام الأمني:** مصادر رسمية وهي التي تخضع للقوانين والانظمة والتعليمات، والمصادر الخاصة تعني الاشخاص والمؤسسات معنية بالحدث الأمني وتكون شديدة الحذر بتقديم المعلومات، أما الخبراء والمختصون فيلجأ إليهم والاستعانة بهم في حالات أمنية معينة.
7. **جمهور الإعلام الأمني:** واسع ومتنوع وغير متجانس سواء من السن والجنس أو المستوى التعليمي والثقافي أو مكان الاقامة ودرجة الاهتمام والتركيز ليبحث عن اشباع الحاجات ذات الطابع الغريزي، انفعالي تستثيره جاذبية الموضوع الأمني.
8. **الكادر الإعلامي الأمني:** ضرورة وجود كادر إعلامي أمني مؤهل ومختص ليعمل في المجال الأمني المتخصص وإنجاز مهامه ووظائفه.

ولعل ما يميز الإعلام الأمني عن غيره من الجوانب الإعلامية تماسه المباشر مع المواطن وأمن المجتمع بصورة عامة وإرشاد المجتمع عن طريق الوعظ والنصح وتسخير كافة السبل المتاحة المرئية والمسموعة والمقروءة وتطويعها بسلامة المواطنين وبث روح العزيمة في المجتمع بغية مواجهة التحديات برفع المعنويات لدى أفراد المجتمع.

وتوصف العلاقة التفاعلية بين الإعلام الأمني والوسائل الإعلامية المختلفة أثناء الأزمات بأن "الدور التفاعلي بين الإعلام الأمني والوسائل الإعلامية متمثلة في التليفزيون والسينما والإذاعة والصحافة والفيديو والإنترنت إلى ضرورة تأكيد الدور الإيجابي الفعال لوسائل الإعلام المختلفة سواء المرئية أو المسموعة أو المقروءة بهدف دعم رسالة الشرطة في المجتمع من خلال التنسيق والترابط والتكامل بين الأجهزة الشرطية والإعلامية لإنجاح دور الإعلام الأمني في المجتمع وفى الوقت ذاته معالجة السلبيات الخاصة بهذه الوسائل من خلال التوعية الأمنية"[12، ص173].

مما تقدم يرى الباحثان أن الإعلام الأمني إعلام متخصص يسعى إلى توطين العلاقة ما بين المواطنين وأفراد الأمن، ويهدف إلى محاربة الظواهر السلبية والحد منها عبر توعية المواطنين ونصحهم وإرشادهم لمحاربة الأساليب والممارسات غير الصحيحة الساعية إلى تفكيك النسيج الاجتماعي للمجتمع ومحاربتها ونشر الوعي الأمني للحد منها بوسائل الإعلام كافة المرئية والمسموعة والمكتوبة، لذا يعد الإعلام الأمني إعلاما متخصصا بالأمور الأمنية التي همّها سلامة وأمن المجتمع بالدرجة الأولى، فضلاً عن توعية المجتمع ثقافياً وأمنياً وسياسياً.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الثاني/الإعلام الأمني في النص المسرحي

من أولى شذرات الإعلام الأمني في النص المسرحي ما تجلى في النصوص الإغريقية القديمة، وأبرزها مسرحية **(الفرس)** للكاتب المسرحي **(إسخيلوس** 525–456 ق.م) الذي وظف فيها الجانب الأمني ولحظة الانتصار عن طريق نقل الاخبار بطريقة إعلامية بشخصية (الرسول) أي الإخبار عن طريق الوسيلة الإعلامية الأمنية، فتبين المسرحية "وفعلها الدرامي ليس سوى وصول رسول يحمل أخبار هزيمة الفرس، وتقديم الملك إكسيركسيس كسير القلب مجللاً بالعار. وهدف هذه المسرحية تمجيد عزة الإثينيين الطبيعية، والثناء على أعمالهم وتقديم النصر في سالاميس على أنه اللحظة الحاسمة في اندحار فارس وإقامة الحرية الاغريقية... وأبان الشاعر أن النصر لم يتحقق إلا بفضل اتحاد الشعب الأثيني وشجاعته وصدق عزيمته"[13،ص61]، وبذلك نقل الكاتب المسرحي وبطريقة فنية إعلامية زهو الانتصار بالإخبار عن طريق شخصية الرسول مبلغا إعلاميا وناقلا للحدث الأمني بطريقة جمالية مبثوثا إعلاميا أمنيا بالنص المسرحي، وبث الكاتب المسرحي بشخصية (الرسول) إعلاما مضادا مستخدماً الحرب النفسية في مواجهة العدو، يقول في الحوار المسرحي عبر شخصية الرسول:

"**الرسول: ... من القدر أن آتي بأول أخبار الهزيمة ...**

أيها الفرس ما عاد لأسطول مملكتكم ولا لجيشها وجود"[13،ص72].

وهذا ما يبن أولى شذرات الإعلام الأمني المضاد ونشر الحرب النفسية في أرض العدو وهي خاصية من خصائص الإعلام الأمني في إدارة الحروب مع الدول الأخرى وكيفية إدارة المعركة إعلامياً.

ويقدم الكاتب المسرحي النرويجي **(هنريك ابسن1828–1906م)** النصح والإرشاد وهو إحدى ممارسات الإعلام الأمني في الكشف عن فظاعة الانحلال المجتمعي ومحاربة الرشوة والحفاظ على المال العام بكشف تسمم الحمامات من الدكتور "في **(مسرحية عدو الشعب)** يبدو الانحلال الخلقي قد وجد صنوه المادي في الحمامات الموبوءة"[14،ص12]، وكشف (ابسن) الزيف الاجتماعي المتمثل بالرشوة واللامبالاة في مصير الناس، لذا ورد في الحوار المسرحي تصريح واضح لعملية الرشوة:

" **اسلاكسن: السادة الذين يملكون الحمامات لابد أن يقدموا المال اللازم**

بيتر: لقد ثبت لي أن الواقع كذلك

فإذا أرادت البلدة هذه الاصلاحات الواسعة فلابد لها من دفع قيمتها"[15،ص64].

وبذلك يحذر (ابسن) من عواقب الرشوة التي تفتك بالمجتمع بمنظومة النص المسرحي وهي واحدة من وسائل الإعلام السياسي الذي يسعى جاهداً إلى الحد من ظاهرة الرشوة التي تعد آفة المجتمعات متخذاً عنصر الاستفزاز بالطرح لاستفزاز المتلقي وجذبه.

وسعى الكاتب المسرحي الفرنسي **(آرثر إداموف 1908–1970م)** إلى تحذير المجتمع من مغبة الاقتتال والصراع العنصري والعرقي والدعوة إلى نبذها ومحاربتها بالنص المسرحي في **(مسرحية سياسة الفضلات)**

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التي تكشف عن الطابع الجرمي العنصري ومحاكمة بطل المسرحية (جوني براون) على خلفية قتله المواطن الزنجي (توم كينيس) الذي أجبره على لعق الأرض وقاذوراته قبل مقتله على حد اعتراف الجاني[16،ص101-119]، وهي جريمة أمنية على خلفية عنصرية تخل بأمن المجتمع يحذر منها الإعلام المتخصص بالأمن الذي يدعو إلى نبذ الكراهية والعنصرية مؤكداً الابتعاد عنها ونبذها؛ لأنها تولد الجرائم الاجتماعية وتنخر رصانة المجتمع، وهذا موظفه الكاتب المسرحي في حوار المسرحية كالتالي:

" **كان يكن لي كراهية، ولكنني أنا ايضاً كنت من جانبي**

أكن له كراهية ولم اظهر كراهيتي فحسب

وإنما اشمئزازي أيضاً، لهذا أمرته أن يلعق

إفرازاته ذاتها فوق الارض"**[17،ص22].**

هذا ما وظفه الكاتب المسرحي في النص المسرحي من جرائم عمدية ترتكب عن طريق العنصرية وعلى أساس اللون والنوع والعرق أساسها الكراهية وتفشيها في المجتمع داعياً إلى نبذها واستنكارها والوقوف ضد هذه الممارسات برؤية إعلامية أمنية وفنية.

وعلى الغرار نفسه كان للمسرح العربي وكتابه المسرحيين طروحات كثيرة تحاكي الواقع الأمني المعاش ذو الإرهاصات الكثيرة نتيجة الحروب والظروف السياسية والاجتماعية التي عصفت في الوطن العربي وظفت عبر النصوص المسرحية كإعلام أمني يسعى إلى توعية المجتمع من خطورة الأحداث والممارسات والظواهر غير الصحيحة وتنظيم شؤون المجتمع وتوحيده لمواجهة التحديات، ومن أهم النصوص العربية التي حملت طابع الإعلام الأمني وتبصير المجتمع على نظام توازن العلاقات ووحدة النسيج الاجتماعي للكاتب المسرحي المصري **(يوسف ادريس 1927-1991م)** الذي رفض الطبقية وحاول توعية المجتمع على التعايش السلمي بين الرئيس والمرؤوس في مسرحيته **(الفرافير1964م)** الذي قال عنها: "إن المسرحية كلها صرخة احتجاج غاضب على هذا لا لوضع واستغاثة عاجلة لتغييره، واصرار على أن كل الحلول التي جربتها البشرية لم تحل بصفة قاطعة هذا الوضع"[18،ص115]، ومن هذا يدعو (ادريس) عبر النص المسرحي إلى التعايش السلمي ونبذ الطبقية والعنصرية والطائفية والعيش بكرامة ومساواة وعدم زعزعة الأمن الاجتماعي موضحاً ذلك بالحوار المسرحي الداعي إلى وحدة الصف، كما في الحوار المسرحي:

" **فرفور: واننا لازم نخلي علاقتنا موش علاقة شغال بمشغل**

ولا مسؤول بجماعة، ولا فرفور بسيد ولا عالم بجاهل، ولا أوي بضعيف،

قانون البشر ياعالم ... القانون اللي حكم علينا واحنا صغيرين"**[19،ص146].**

مؤكداً التماسك الاجتماعي وتوازن العلاقات الاجتماعية بمبثوثات إعلامية تهدف إلى السلام والوحدة الوطنية في التعايش السلمي ما بين فئات المجتمع كافة من دون تمييز عرقي أو مذهبي أو على أسس طائفية أو فئوية أو سياسية واجتماعية.

اما النص المسرحي العراقي فجاء محملا بالوعظ والإرشاد والنصح الأمني لما عايشه المجتمع من أحداث وحروب وصراعات أوغلت فيه كثيراً، لذا بدأ الكتاب المسرحيون العراقيين بتشخيص الظواهر السلبية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومعالجتها بالإعلام ومن أهمها النص المسرحي العراقي الذي يعد وسيلة أمنية لتنوير المجتمع في القضايا الأمنية المعاصرة، ومن جملة المتصدين لهذه الموضوعات الشاعر والكاتب المسرحي العراقي **(خزعل الماجدي1951م)** الذي يقول: "اصبحت الحقائق دامغة واضحة تفضحها كل يوم سيول الأخبار ووسائل الاتصال الرقمية بغزارة قل نظيرها في التاريخ، نحن إذن في عصر جديد، شئنا أم ابينا، ولابد أن تتحرك فنياً اسئلة جديدة ولا بد أن تظهر فنياً حلول جديدة، بل أن نبتكر فضاءات جديدة للكثير من المشكلات في الحياة والفكر والإبداع"[20،ص10]، وينطلق الكاتب المسرحي وفقاً لهذا الرأي في توظيف إعلام أمني يستهدف المجتمع بغية توعيته لمواجهة الإرهاب وخطر الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون ووجوب الدفاع عن الوطن مهما كلف الأمر، وهي إحدى ركائز وواجبات الإعلام الأمني، كما جاء في مسرحية **(نصب الحرية2008م)** التي يصور فيها المسلحون، قائلا:

"المسلحون الذين خرجوا كالثيران إلى شوارع بغداد

... المسلحون الذين لا بيوت لهم ولا أهل

الخارجون من المستنقعات ...

الذين ينبحون بلغة لا نفهمها

ويحملون في أحزمتهم رؤوس أطفالنا،

دمروا بلادنا ووسخوا أنهارها

لكنهم حين تعثروا بأحلامنا

تساقطوا في الجحيم بدلاً من الفردوس"[21،ص178-179].

وهي دعوة صريحة إلى التماسك والقوة ووحدة الصف بوجه الإرهاب والتكفير والخارجين عن القانون وتعرية الفكر الإرهابي ومواجهة عصاباته واجب وطني بثه الكاتب المسرحي بحوارات النص بأسلوب فني جمالي يناغم أحاسيس أبناء المجتمع العراقي.

مما تقدم يرى الباحثان: حملت النصوص المسرحية بين طياتها وحواراتها المسرحية بمختلف توجهاتها الفكرية والفنية وجغرافيتها واختلاف مجتمعاتها إعلاماً أمنياً بث بالحوارات المسرحية القصد منه توعية المجتمعات من مغبة الانجراف نحو الظواهر السلبية والوقوع في فخ الجرائم والاقتتال، ودعت النصوص المسرحية بالعلائقية إلى نبذ العنف بكل اشكاله، وترسيخ قيم الأصالة والتماسك الاجتماعي، والسلم المجتمعي.

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

1. يعتمد الإعلام الأمني على التنظيرات الفلسفية والإعلامية في طرح مادته وتوجيهها نحو الجمهور.
2. تتجلى محاربة الشائعة كإحدى وسائل الإعلام الأمني نفسياً وفلسفياً.
3. يسعى الإعلام الأمني إلى كبح ظاهرة الرشوة كونها آفة تنخر جسد المجتمع.
4. يحث الإعلام الأمني المواطنين على التعاون مع اجهزة الدولة لتحقيق الأمن المجتمعي.
5. يستلهم الكاتب المسرحي من واقعه المعاش السياسي والاجتماعي إعلام أمني يبثه عبر مبثوثات النص المسرحي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6. يحذر النص المسرحي من تفشي الجريمة ويحد منها بتوعية المجتمع ثقافياً.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

أولاً/ عينة البحث: اختار الباحثان مسرحية (وكالات) للكاتب عمار نعمة جابر بالطريقة القصدية.

ثانياً/ منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينة المختارة؛ لتماشيه وهدف البحث.

ثالثاً/ أداة البحث: اعتمد الباحثان على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري للبحث بوصفها معايير تحليلية، فضلاً عما حدده الباحثان من رؤى ومرجعيات تلمساها بالقراءة الاستطلاعية لعينة البحث.

رابعاً/ تحليل عينة البحث:

مسرحية (وكالات) *

تأليف: عمار نعمة جابر سنة النشر: 2014م**

المتن الحكائي:

تتحدث المسرحية عن أثر وكالات الأنباء والاذاعات والفضائيات في طرح مادتها الإعلامية الموجهة نحو المواطن وبث رؤاها وافكارها بالشاشات والإذاعات بشكل يومي وبكم هائل من الأخبار والقرارات، وقياس ردود المواطن اتجاه هذه الاخبار والقرارات اليومية وكيفية التعامل معها، مما جعل المواطن يعيش دوامة هذه الأخبار الذي ترده عبر الفضائيات بشكل متكرر وأصبح واقع المواطن بمثابة أخبار يسمعها وترددها الفضائيات، فيؤدي إلى إرباك المواطن في تحديد هوية الخبر، وطرح الكاتب المسرحي وبأسلوب جمالي معرفي بالنص المسرحي إعلام أمني لتوعية المجتمع من مخاطر انتشار الاخبار السلبية التي تنعكس سلباً على حياة المواطن وتأثر بوضوح على شؤونه الخاصة، محاولاً إيجاد حلول حقيقية للواقع الإعلامي والأمني بطرحه عبر الشخصيات المسرحية التي حملت في تسميتها طابع الوسائل الإعلامية ومنها (المواطن) و(التلفاز الأول) و(التلفاز الثاني) و(أجهزة التلفاز) الذي عبّر الكاتب المسرحي به عن جانب الإعلام الأمني[22،ص5-20].

التحليل:

يتأثر الكاتب المسرحي بشكل أو بآخر بالفلسفات والتنظيرات التي يقرأها أو يجايلها ويظهر التأثر بطروحاته في الكتابة المسرحية عن طريق السليقة وبالفطرة المعتادة، إذ بان تأثر الكاتب المسرحي بفلسفة

* سيشير الباحثان عند الاقتباس إلى رقم صفحة المسرحية في المتن.

** عمار نعمة جابر: كاتب مسرحي عراقي من مواليد 1973 محافظة الناصرية، كتب العديد من المجموعات المسرحية منها:(خريف التماثيل) عام 2014م و(انتباه) عام 2019، وشارك في العديد من المهرجانات المسرحية وحاز على جوائز عديدة منها جائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان فلادليفيا المسرحي في الاردن 2008م، وحصل على درع الإبداع في مهرجان ذي قار عن إصدار (شاورما 2011)، ونشر العديد من المقالات في الصحف العراقية وعلى شبكة الإنترنيت. مقابلة أجراها الباحثان مع الكاتب (عمار نعمة جابر) عبر الإنترنيت بتاريخ 16/ 2/2024م في الساعة 8:00 مساءً.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفيلسوف الأمريكي **(والتر ليبمان)** الذي أكّد أن الحفاظ على الإنسانية بمثابة الانتصار في الحرب، وهذا ما جسده الكاتب المسرحي بصياغته النص المسرحي، فأشار الكاتب المسرحي إلى القيمة الإنسانية قيمة عليا، وأن الإنسانية أسمى من كل المسميات وفوق كل الميول والاتجاهات بمختلف اشكالها وأنواعها، إذ أكد النزعة الإنسانية الفطرية والتعامل وفق المبدأ الإنساني القائل: (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) وهذا ما تجسد في حوار الكاتب المسرحي وتوظيفه للمبدأ الإنساني عاملا أساسيا في التعامل مع الآخر، كما ورد في الحوار المسرحي:

"لا .. لا أرغب في أن أرى ذلك.. إنهم يموتون.. يتشردون..
دموعهم تحاصرني.. إنهم جزء مني.. نعم.. قد لا أعرفهم..
ولم يتم لي أن أزور مدنهم..
بل وحتى أنني لا أعرف أسماء مدنهم.. ولا موقعها على خارطة العالم..
ولكنهم يملكون جسدا يشبه جسدي.. تماما..
وعيونا مثل التي أملكها.. وأذرعاً، تماما مثل ذراعي هاتين.. نعم..
ولهم أطفال مثل أطفالي" [22،ص12]

أما عن (محاربة الشائعة) فقد أكد الكاتب المسرحي ضرورة التصدي للشائعات التي من شأنها إرهاب الإنسان وتخويفه، لذا أكد الكاتب اتخاذ الإجراء الصحيح والوقوف بالضد من (محاولة بث وإشاعة مقاطع الإعدام) مثل الذي يبثها تنظيم داعش الإرهابي لزعزعة السلام والطمأنينة في نفوس المجتمع مستثمر النص المسرحي مجاله الإعلامي في محاربة هذه الشائعة وممارسة التصدي لها بحوار النص المسرحي ومن شخصية (المواطن) التي تنتفض على مثل هذه التصرفات والتصدي لها بشجاعة، كما ورد في الحوار المسرحي:

"المواطن: (غاضباً وبشدة) تفو عليكم جميعاً..لن أسمح
لكم أن تعدموا في الإنسان..سأتخلص منكم جميعاً
هذا قراري أنا" [22،ص19]

وأشار الكاتب المسرحي إلى ضرورة الحفاظ على المال العام من الضياع بمبثوثات النص المسرحي كخاصية من خواص الإعلام الأمني الذي يدعو إلى الحفاظ على المال العام للدولة وعدم استغلاله بصورة غير صحيحة، واستند الكاتب المسرحي على مرجعيات المسرح بتاريخه في ذلك إذ كانت النصوص الذي سبقت نصه المسرحي تدعو إلى الحفاظ على المال العام، وهذا ما انطلق منه الكاتب المسرحي متأثراً بمن سبقه للتجربة طارحاً في حوار النص المسرحي دعوة صريحة على الحفاظ على المال بإحدى وسائل الإعلام (التلفاز الأول) وعن لسان (مسؤول الأمن)، كما ورد في الحوار المسرحي التالي:

"التلفاز الأول: وفي تصريح آخر
أكد مسؤول الأمن على سلامة
المال العام" [22،ص14]

واستخدم الكاتب المسرحي النص المسرحي في ايصال رسالته التي هي بمثابة دعاية معاكسة أو مضادة لأسلوب الإعلام التي تنتهجه قوى الإرهاب والتكفير في السعي منها إلى التشويش على أفكار الناس وبث الانكسار

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

في نفوس أبناء المجتمع، لذا انبرى الكاتب المسرحي وبطريقة جمالية إلى التصدي لهذه الأساليب بالدعاية المضادة عبر الاستهزاء بما يقوم به الإرهابيون والتكفيريون والتقليل من شأن إعلامهم بالسخرية مما يدعون، وهذا ما صاغه الكاتب المسرحي في حوار النص المسرحي التالي:

"**أجهزة التلفاز: معا انهضوا من نومكم وانكفائكم..**

لا .. لا تصمتوا.. صراخ.. صراخ.. ندعوكم..

نريد ونريد و نريد..

صراخ.. المرتدون.. المناهضون..

أعداء الله.. المجاهدون ..لا.. لا.. صراخ.. صراخ"[22،ص17]

وفي إشارة صريحة من الكاتب المسرحي عبر جهازي (التلفاز الأول والثاني) وبدعوة الدولة أي الإعلام الأمني في إشراك المواطن في صنع القرار والتعاون مع أجهزة الدولة وهو ما يدعو إليه الإعلام الأمني، فصاغ الكاتب المسرحي هذا الموضوع بطريقة جمالية بأسلوب صريح ومباشر بالحوار المسرحي التالي الذي بيّن فيه نية الحكومة ومساعيها في إشراك المواطن في القرار:

"**التلفاز الأول والثاني: وللمواطنين كل الحق في**

اتخاذ أي قرار يرون أنه صواباً" [22،ص9]

وأجاد الكاتب المسرحي في بث رؤاه الجمالية والابتعاد عن السلبية التي تأثر على نفسية الفرد مستثمر النص المسرحي في طرح الجمال والايجابية في الطرح المسرحي لبعث روح الطمأنينة والسلام في نفوس المجتمع بإشاعة روح المحبة والوئام عبر شخصية (المواطن) التي ركز في حوارها على نبذ كل الممارسات السلبية والابتعاد عن كل ما يؤثر على راحة الإنسان وترك ما لا يعنيه من أخبار سيئة وخطب سياسية بحسب تعبير الكاتب في الحوار المسرحي التالي:

"**مواطن (وهو يرقص من الفرح) نعم.. تصبح على نوم عميق**

خال من كل الاخبار والتقارير ومن كل المباريات الخاسرة..

والأفلام والمسلسلات المكررة.. نعم.. ومن الحروب والكوارث..

ومشاهد الموتى والجثث المتفحمة... (يتحرك) أنها ليلتي ليلتي أنا وحدي،

لن يشاركني فيها أحد .. سوى وسادتي الغالية.. نعم..

سأحتضنها بحب وبشوق.. وسأغفو على جسدها الناعم والرقيق،

دون أن يزعجني صراخ خطبة سياسية" [22،ص16]

وبما أن النص المسرحي وسيلة إعلامية هادفة تنشر الوعي المجتمعي بغية نبذ كل أشكال العنف والطبقية والتفرقة وغرس المفاهيم الأصيلة والهادفة التي من شأنها السمو بالجيل الجديد، وتهدف إلى إنارة درب الأجيال الواعدة عبر نشر الوعي الثقافي والاجتماعي بين صفوف أبناء الوطن الواحد وزرع قيم الأصالة والحب والمعرفة في نفوسهم وتعزيز الروح الوطنية فيهم وتشجيعهم على توحيد الصف وبث روح الهمه فيهم وإشاعة الوطنية في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ما بينهم لتحقيق السلم المجتمعي الذي يطمح اليه الإنسان، وهذا ما تجسد في النص المسرحي، إذ عمد الكاتب إلى الدعوة لترك قصص الموت والدمار ونشر روح المحبة والسلام كما ورد في الحوار المسرحي التالي:

"هل جن جنون العالم.. سنغلق افواه قنواتكم فأطفالي

لا يعرفون بعد كيف يغلقون آذانهم ... سنمنح الأطفال قصصاً للحب والمعرفة والسلام..

لماذا ترشقون ارواحهم بقصص الموت.. ؟" [22،ص13]

وسعى الكاتب المسرحي في نصه المسرحي (وكالات) إلى بث الافكار والرؤى الجمالية التي تعزز القيم الأصيلة في المجتمع، وتحد من أساليب الجريمة وتوعية المجتمع أمنياً وتحث المجتمع على رص الصفوف والوحدة لإنجاح التعايش السلمي المجتمعي من خلال تشخيص الظواهر السلبية وتحجيمها ووضع الحلول لها من بنية الحوار المسرحي وبأسلوب جمالي، لتحقيق التعاون والتآزر الاجتماعي للقضاء على كل ما يعكر صفاء التعايش والمواطنة داخل الوطن الواحد والدعوة إلى اشراك المواطن في صنع القرار؛ لأنه العامل الأساسي والأسمى في الحياة الاجتماعية، وضرورة الحفاظ عليه وعلى ممتلكاته وعلاقاته بالآخر من الواجبات المفروضة على الإعلام الأمني ومن أولوياته القصوى.

الفصل الرابع

أولاً /النتائج:

يورد الباحثان النتائج الخاصة لمسرحية (وكالات):

1. للفلسفة تأثيرها المباشر على الإعلام بشكل عام وعلى أمن المجتمع بشكل.
2. تجلت محاربة الشائعة وسيلة ردع لما يشاع إعلامياً في المجتمع عبر النص المسرحي.
3. فضح المرتشين والحفاظ على المال العام من أولويات الكاتب المسرحي الإعلامية.
4. وظف الكاتب المسرحي الدعاية الأمنية المضادة لمهاجمة الإرهاب والتطرف بطرحه الإعلامي المسرحي.
5. ركز النص المسرحي على ضرورة التعاون المشترك بين المواطن والدولة لتحقيق السلم المجتمعي.
6. عكس الكاتب المسرحي واقعه السياسي والاجتماعي المعاش على شكل صور جمالية وظفها في النص المسرحي.

ثانياً/ الاستنتاجات:

1. تحتل الفلسفة جزءا من كينونة المجتمع وشخصية الفرد، مما انعكس على الطروحات الإعلامية عموما والنصوص المسرحية بشكل خاص.
2. اعتماد النص المسرحي وسيلة إعلامية هادفة لتقديم التوعية الأمنية.
3. طرح الرؤى الجمالية والأفكار البناءة وتوظيفها بمعالجة درامية لتصحيح مواطن الخلل في المجتمع.
4. رسم سياسة مفادها الوحدة واستيعاب الآخر ونبذ العنف بالنص المسرحي بطريقة إعلامية.
5. الإعلام الأمني صورة إنسانية تهدف للحفاظ على حياة وممتلكات الفرد وتبث فيه الروح الوطنية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالثاً/ التوصيات:

1. إقامة الورش التدريبية التي تعزز دور الإعلام الأمني في المجتمع العراقي.
2. ذهاب السفرات العلمية والزيارات الأكاديمية إلى الجهات المعنية بالإعلام الأمني وتوطين العلاقة معها.

رابعاً/ المقترحات:

1. دراسة أثر الإعلام الأمني في العرض المسرحي العراقي.
2. دراسة الشائعة في النص المسرح العراقي.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

قائمة المصادر والمراجع

[1]ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله علي الكبير (القاهرة، دار المعارف، ب ت).

[2]سفر، محمود محمد: **الإعلام موقف**، ط1، (جدة: مطبعة تهامه، 1982م).

[3] هشام، طلعت: **مائة سؤال عن الإعلام**، ط2، (بيروت: دار الفرقان موسوعة الإعلام والصحافة، 1985).

[4] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، **أدب الدنيا والدين**، ط1،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م).

[5]عجوه، علي سيد ابراهيم: **الإعلام الأمني والعلاقات العامة في مجال الشرطة**، ط1، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005م).

[6]عزت، محمود وآخرون: **الإعلام الأمني**، ط1،(عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014).

[7]عثمان، ياسر: **الإعلام الأمني والأمن القومي بين النظرية والتطبيق**، ط2، (الخرطوم: دار نون والقلم للنشر والتوزيع، 2020م).

[8]سعداوي، نظير حسان: **نظام البريد في الدولة الاسلامية**، ط1، (الجيزة: وكالة الصحافة العربية، 2021م).

[9]الجحني، علي بن فايز: **أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته**، ط1،(الرياض: اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001 م).

[10] السرحان، محمود قظام: **الإعلام الأمني والشباب– أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي قضايه ومشكلاته**، ط1، (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001م).

[11] الخزاعلة، ياسر واخرون: **إدارة الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، ط1، (عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2017م).

[12] عبد الحميد، صلاح: **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط1، (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ب ت).

[13] ايسخولوس: **مسرحيات ايسخولوس**، تر: أمين سلامة، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للنشر، 2017م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[14] المصري، محمد مصطفى: **هنريك ابسن رائد المدرسة الواقعية في المسرح الحديث**، مجلة: الفيصل، ع: 320، (الرياض: دار الفيصل للطباعة والنشر، 2003م)

[15] ابسن، هنريك: **عدو الشعب**، تر: ابراهيم رمزي، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للنشر، 2014م).

[16] أداموف، آرثر: **سياسة الفضلات**، تر: ابراهيم اليتيم، (بغداد: وزارة الثقافة: 1987م).

[17] اداموف، ارثور: **سياسة الفضلات**، ترسامية احمد اسعدمجلة: الاقلام،ع: 3،(بغداد: وزارة الإعلام، 1976م).

[18] إدريس، يوسف: **شاهد عصره**، ط1،(المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي سي اي سي، 2017م).

[19] إدريس، يوسف: **الفرافير**، ط1، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي سي اي سي، 2017م).

[20] الماجدي، خزعل: **المسرح المفتوح**، ط1، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2017م).

[21] الماجدي، خزعل: **الأعمال المسرحية**، ط1،ج2،(عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع، 2014م).

[22] جابر، عمار نعمة: **خريف التماثيل**، ط1،(دمشق: تموز طباعة نشر توزيع، 2014م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq